



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية: تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الانكليزية : Modernization of the Islamic States

اسم المحاضرة الخادية عشر باللغة العربية: الفترة الاولى: الاكتشاف والاقتباس والتقليد

١٨٧٨-١٨٢٠

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الانكليزية : Third period: conditional and

conditional and constituent

## محتوى المحاضرة الحادية عشر

### الفترة الأولى: الإكتشاف والإقتباس والتقليد ( ١٨٢٠ - ١٨٧٨ )

في هذا الزمان اكتشف الايرانيون الاصلاحات والتنظيمات " العثمانية، و"اصلاحات محمد علي باشا في مصر، فعملوا على استئنارتها ومحاكاتها و دشنوا هذه المرحلة باصلاحات ولـي العهد عباس ميرزا ومساعيه في تحديث الجيش، وابتعاث الطلاب الى اوروبا، وتعاون وزير ابو القاسم، ثم محاولات امير كبير بالغاً الأهمية في تحديث النظم الادارية والمالية والعسكرية والتعليمية في الدولة القاجارية، وبلغت المرحلة الأولى خاتمتها بـاصناف سـبه سـالـار من الـوزـارـة. وكان المـيرـزا حـسـين خـان القـزوـينـي الملـقب بـمشـير الـدولـة ثـم سـبه سـالـار ولـد فـي ١٨٢٥ مـ وبـعـد عـزـلـه مـن رـئـاسـة الـوزـراء اصـبـح واـليـا لـكـيلـانـ، ثـم وزـيرـا لـلـخـارـجـية لـفـترة قـصـيرة، وأـخـيرـا واـليـا عـلـى خـرـاسـانـ إـلـى وـفـاته فـيـها عـام ١٨٨٠ مـ.

وقد دفع المنـحـى الإـصـلاـحي لـدى نـاصـر الدـين شـاه ان يـبحث عـن بـدـيل لـأـمـيرـكـبـيرـ، فـعـثـر عـلـى سـبـه سـالـارـ الذـي كـان اـبـوه مـن الشـخـصـيـات المرـتـبـطة بـالـبـلـاط تـقـلـد الـوـزـارـةـ، وـتـرـعـرـع فـي جـهـازـ اـمـيرـ كـبـيرـ، الذـي بـعـثـه سـفـيرـا لـإـيـرانـ فـيـ الـهـنـدـ، ثـم تـفـلـيـسـ وـسـبـه سـالـارـ مـنـ أوـائـلـ خـرـيجـيـ دـارـ الـفـنـونـ، أـرـسـلـهـ أـبـوهـ بـمـعـيـةـ أـخـيـهـ إـلـى فـرـنـسـاـ، وـعـلـمـ لـمـدـةـ ثـلـاثـةـ عـشـرـ عـامـاـ فـيـ تـرـكـيـاـ، وـتـلـمـعـ التـرـكـيـةـ وـتـأـثـرـ كـثـيرـاـ بـافـكـارـ الـاصـلاـحـيـنـ الـأـتـرـاكـ الذـيـنـ كـانـواـ مـنـ اـصـدـقـائـهـ الـمـقـرـبـيـنـ. وـحـيـنـماـ سـافـرـ نـاصـرـ الدـينـ إـلـىـ الـعـتـبـاتـ الـمـقـدـسـةـ فـيـ الـعـرـاقـ ١٨٧٠ـ، اـسـتـقـبـلـهـ سـبـهـ سـالـارـ وـاستـضـافـهـ، باـعـتـبارـهـ سـفـيرـاـ لـإـيـرانـ فـيـ الـدـولـةـ الـعـثـمـانـيـةـ، فـنـالـ رـضـاـ الشـاهـ وـأـعـجـابـهـ، وـجـلـبـهـ مـعـهـ إـلـىـ طـهـرـانـ، وـاسـتـوـزـرـهـ لـلـعـدـلـ أـوـلـاـ، ثـمـ الـحـربـ، وـخـلـعـ عـلـيـهـ لـقـبـ سـبـهـ سـالـارـ، ايـ "ـأـمـيرـ الـجـيشـ". وـأـخـيرـاـ تـبـوـأـ رـئـاسـةـ الـوـزـارـةـ فـيـ ١٨٧١ـ مـ.

كان سـبـهـ سـالـارـ، تـحـديـثـياـ، يـسـعـيـ لـإـحـدـاثـ اـصـلاـحـاتـ شـامـلـةـ فـيـ الـبـلـادـ، لمـ يـضـطـهـدـ خـصـومـهـ مـثـلـماـ فـعـلـ اـمـيرـ كـبـيرـ. وـمـنـ فـرـطـ اـعـجـابـهـ بـالـمـعـارـفـ وـالـآـدـابـ وـالـفـنـونـ وـالـحـرـيـاتـ وـالـحـقـوقـ فـيـ اـوـرـوـبـاـ رـوـجـ الموـسـيقـاـ الـغـرـبـيـةـ، وـأـسـسـ دـارـ الشـورـىـ "ـالـكـبـرـىـ". وـفـسـحـ المـجـالـ لـصـدـورـ الصـحـافـةـ، وـأـنـشـأـ مـعـاهـدـ لـتـعـلـيمـ الـمـعـارـفـ الـجـديـدةـ، وـمـنـحـ الصـحـفـ الـحـرـيـةـ بـنـقـوـيـمـ وـنـقـدـ الـحـكـوـمـةـ، مـمـاـ أـثـارـ حـفـيـظـةـ رـجـالـ الـبـلـاطـ وـبـعـضـ رـجـالـ الـدـينـ وـصـفـواـ كـلـمـةـ الـحـرـيـةـ الـتـيـ يـدـعـوـ لـهـ سـبـهـ سـالـارـ بـاـنـهـ قـبـيـحةـ (ـكـلـمـهـ قـبـيـحـهـ (ـأـزـادـيـ)

وبمرور الأيام تزاحت الأصوات المعارضة له، وتكثر خصومه، من رجال البلاط، الذين فقدوا أهم مخصصاتهم وامتيازاتهم، بعد أن أراد مساواتهم بكلمة المواطنين أمام القانون. وكذلك بعض رجال الدين إثر محاولاته تأسيس محاكم مدنية، والتخلص من العقوبات البدنية، كالجلد وبتر الأعضاء، ودعوته الصريحة للحرية، فأفتقى بعضهم بضرورة اقصاء سبه سالار، وهددوا ناصر الدين ان لم يعزله بترك ايران.

تعاقد مع رجل الاعمال الانجليزي رويتز، كيما يؤسس شبكة السكك الحديدية والطرق في البلاد، وغير ذلك من البنى التحتية، غير أنه واجه معارضة شديدة، ولم يدعمه أحد سوى ناصر الدين، واتسعت رقعة معارضيه وضجوا بالشکوى من اصلاحاته، وتحريض ناصر الدين شاه عليه حتى تحصن رجال البلاط ،ضده، وهددوا بأنهم لا ينتهيون من تحصنهم مالم يقصيه الشاه. وبلغت مواقف خصوم سبه سالار الى الحد الذي أفتى احد رجال الدين بوجوب انه لم يلبث في رئاسة قتله فرضخ ناصر الدين في خاتمة المطاف وعزله بالر الوزراء سوى سنتين .